



قضية وراي

د. عادل إبراهيم الإبراهيم
libraheem@hotmail.com

إنجازات واستجابات!

جلسة مجلس الأمة الأخيرة بغض النظر عما شابهها من مواقف مختلف عليها ومقاطعة عدد كبير من الأعضاء لقسم الحكومة فيها، كان جدول أعمالها حافلا بالكثير من المواضيع المهمة تم التصويت والموافقة عليها، وهي تمس المواطنين وحرية الرأي، وتم رفع تلك القوانين إلى الحكومة، وهذا ما افتقدته الساحة السياسية منذ انعقاد المجلس الحالي. ولا يخفى أن اتخاذ موقف معارض للحكومة لا يعني بتاتا عدم حضور الجلسات، حيث إن الخاسر هم الأعضاء الذين لم يحضروا، خاصة أن الجلسة عقدت ولو بأغلبية بسيطة وتم تحقيق إنجازات تشريعية فيها!

عموما كانت الجلسة مثمرة في إنجاز العديد من القوانين المهمة، رغم أنها جاءت خلال مسلسل الاستجابات الموجبة إلى سمو رئيس مجلس الوزراء وكذلك لوزير الصحة!

المستغرب أن الوضع الصحي في البلاد حالنا حال الدول الأخرى، فحين نواجه موجة شديدة من جائحة كورونا تتطلب توافق الجهود التشريعية والتنفيذية في مواجهتها والتركيز على القواعد العامة لمواجهة الوباء، وكان الأجدر بالأعضاء المستجوبين طلب جلسة إيضاح من وزير الصحة يستعرض فيها ما قامت به وزارته والوقوف على طبيعة الإجراءات المهنية والمالية والصحية للوصول إلى إجراءات فاعلة تحمي المجتمع والاقتصاد في آن واحد، على الرغم من قيام الوزير قبل فترة وجيزة مع الكادر الطبي بشرح الوضع الصحي في البلاد دون أن يستثمر المجلس تلك الجلسة.

إن، فإن استخدام أداة الاستجواب، مع إيماننا الكامل بحق العضو في استخدامها، في هذا التوقيت ومع ارتفاع أعداد المصابين والوفيات يتطلب هذا الأمر تضامنا من الجهود لمواجهة الوباء، خاصة أن الكثير من الدول أقدمت على إغلاق كامل أو إيقاف الكثير من الأنشطة ليس حبا في إيقافها بقدر ما هي الحاجة الماسة للحد من ارتفاع أعداد المصابين، وتخفيفا على المنظومة الصحية من أي ضغط. لا شك أن المجتمع بكل أطرافه يقدر ما يقوم به وزير الصحة والسكادر الطبي، ويأمل أن يقدر ممثلو الأمة أيضا ذلك، مع الاحتفاظ بكل حقوقهم الرقابية والتشريعية في مراقبة أداء الوزير وعمل الوزارة بعيدا عن أي أمور مختلف عليها سياسيا.

حديث الساعة



اللواء الركن م. مساعد حزام الحمان

«كف عليك هذا»

تقول العرب «القلم أحد اللسانين»، والمراد باللسانين «اللسان والقلم»، ولقد فتح على الناس في هذا الزمان باب الكتابة، في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة، حيث يبرز الكاتب من خلاله قدراته الكتابية والأدبية واختيار السليم من الطرح المبني على احترام ومرعاة الذوق العام للمتلقي، لأنه محاسب شعرا وغرفا على ما يكتبه أو ينشره، قال تعالى (ما يلغف من قول إلا لديه رقيب عتيد)، وجاء في الحديث الطويل الذي أخرجه الترمذي «ثم قال: ألا أخبرك بملك ذلك كله، قلت: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بلسانه، قال: كف عليك هذا. فقلت: يا نبي الله وإننا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: تكلمك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو على مناخرهم، إلا حصائد ألسنتهم» وإذا كان الإنسان مطالبا بحفظ لسانه وضبط كلامه، فهو مطالب أيضا بحفظ بنانه، فيقول الإمام الشافعي:

وما من كاتب إلا سيفني

ويبقي الدهر ما كتبت يده

فلا تكتب بخطك غير شيء

يسرّك في القيامة أن تراه إن صاحب القلم الوطني يظهر ما في النفس من المعاني التي تشرق بها الآمال وتتحقق بها الأعمال، هو ترجمان القلب وبريد اللسان، وفيما لقيته ومحافظا على وطنيته، ومساهما في بنائه لا يجيد ثقافة الإساءة والتجريح، بل يحترم الجميع حتى وإن اختلف معهم، هكذا قال عبد الحميد الكاتب: «القلم شجرة ثمرتها الألفاظ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة». إن البعد الاجتماعي من أكثر أبعاد الأمن الوطني تأثرا بمصادر التهديد، وإن خطاب الكراهية بعد ذاته يقوض التماسك الاجتماعي ويعيق لاستقرار والتنمية، ومدخل للشائعات التي تطال كل شيء بالنقد أو التجريح، وأصبح من السهل المتابعة لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة، ويقول الطبيب تشي جيفارا: «لا شيء أسوأ من خيانة القلم، فالرصاص الغادر قد يقتل أفرادا، بينما القلم الخائن قد يقتل أمة».

«فالسنان والقلم» هما الميزان الحقيقي الذي توزن به الرجال بالعقلانية، وكالسيف القاطع «لا يؤمن حده، وسهم نافذ لا يمكن رده»، فما أوجنا إلى حزن الكلام ونبيذ الجراح منه، وبتوحيد الألسن والأقلام تسود المحبة والتآخي والوئام، وتتمزج وأصر الترابط والبناء، كونهما عصب القوة في مواجهة الأحداث والمتغيرات، ويقول «المهلب بن أبي صفرة»: «كونوا جميعا يا بني إذا عتري خطب ولا تتفرقوا أحادا»

تأتي الرماح إذا اجتمعن تكسرا وإذا افرقن تكسرت أفرادا ونختم زوايتنا بقول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «إذا أتم العقل نقص الكلام، وبكثرة الصمت تكون الهيبة». وندم ودام الوطن.

قال أبو العتاهية: «ودمتم ودام الوطن. وخير الكلام قليل الحروف كثير القطوف بليغ الأثر»

قبل تناول المشهد السياسي بالتحليل، علينا أولا أن نفرق بين أمرين مهمين جدا، أولا أن الحكومة بأعضائها موظفون سياسيون، وثانيا أنهم موظفون تنفيذيون من الجانب الآخر، وذلك حتى يمكن أن نخرج بقراءة أدق عند تحليل أي موقف سياسي، فالوزير وإن كان مسؤولا سياسيا فهو أيضا محاسب كمسؤول تنفيذي، والخطأ يحدث عند تناول أي المتابع عن فهم إذا كان قرار الوزير نابعا من حكم سياسي أو أنه منبثق عن كونه مسؤولا تنفيذيا.

ما نكرته سابقا هو الوضع الطبيعي بحسب الشكل السياسي المعمول به لدينا، ولكن الحقيقة أنه متى ما غلب الجانب السياسي على الأداء التنفيذي سقطت الحكومة في فخ التجاذبات السياسية وجزت معها المجلس إلى حرب صغيرة قد تنتهي باستجواب ينتهي بدوره باستقالة حكومة أو رحيل وزير.

الكحل أو الإثمند حجر يطحن ليستخدم مسحوقه لتكحيل العين، وجرت العادة بأن أغلبية من يقومون بتكحيل العين هن النساء، إلا أنه يوجد بعض الرجال يقومون أيضا بتكحيل أعينهم وقد تعددت أسباب تكحيل العين منها أن يكون التكحل من أجل التجميل، أو للحماية من أشعة الشمس، والبعض يقومون بتكحيل عين أطفالهم لحمايتهم من الحسد، ومن هذا وذاك يبقى لنا.. «كحل مصر». نعم فما شاهدناه مساء السبت الماضي 2021/4/3 هو كحل مصر، أنار بصيرتنا بسحر الماضي، وألجج صدورنا وأصبحت دقات قلوبنا مزيجا من الماضي والحاضر لتندق بثقافة المستقبل، هذا هو «كحل مصر» مما شاهدناه في احتفالية نقل المومياوات الملكية من المتحف المصري إلى المتحف القومي للحضارة المصرية.. سطور مقالتنا ما هي إلا خطوط كحلت وجملت وسحرت أعين المشاهدين والحاضرين لتلك الاحتفالية بكحل مصر:

● حضور الرئيس عبدالفتاح السيسي احتفالية نقل المومياوات الملكية إلى

الحرف 29

د. نزار الرشدي
waha2waha2waha@hotmail.com

معضلة سياسية!

وتسبب هذا الخلط بين التنفيذي والسياسي، خسرتنا وزراء تنفيذيين جيدين لأنه تمت محاسبتهم سياسيا، ولعل أبرز من تعرضوا لحالة الخلط هذه هو الوزير الناجح جدا الشيخ سلمان الحمود، ولا أدل على نجاحه سوى أن نجاحاته من أن التغييرات في وزارة الإعلام لا تزال تعمل، وحتى وصوله الطيران المدني.

● كما نكرت قد تأتي الحكومة بوزير

محلل سر

د. نرمن يوسف الحوطي
Nermin_alhoti@hotmail.com

كحل مصر

● لم نشاهد كل ما يحتويه المتحف القومي للحضارة المصرية من آثار عظيمة، ورغم ذلك إلا أن ما شاهدناه وسمعناه من شرح واف من وزير السياحة والآثار د. خالد الغناني إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي وضيوفه قبل بدء الاحتفال يؤكد لنا أن المتحف ما هو إلا نسج متكامل لا يقتصر فقط على الحضارة المصرية بل من قام بحياته جعل منه نسجا تشمل خيوطه الكثير والعديد من الحضارات والثقافات الأخرى، ومع هذا النسيج الإبداعي لم ينس من قام بحياته أن يطعم هذا النسيج بخيوط الأديان

المصرية القوي للحضارة المصرية.. أكد أن الاحتفال ملكي وأسطوري.. ولن ينسى التاريخ وقوفه لاستقبال موكب المومياوات الملكية تقديرا واحتراما وعشقا لتاريخ وحضارة مهد الحضارات «مصر».

● تنظيم دقيقة في التنظيم بالثانية وليس الدقيقة.. سواء أكان التنظيم في شوارع القاهرة أو سير موكب المومياوات الملكية.. حزم وخطة وإستراتيجية وضعت لنقل الحضارة تجوب شوارع المحروسة تنثر التاريخ في سماء مصر وتكحل أعين المشاهدين بحضارة مصر.

□ □ □

وإذا ما أرادت المعارضة أن تؤدي دورها الرقابي بشكل واضح فعليها أن تستهدف الوزراء «الثقال سياسيا» دون رئيس الوزراء، كوني أعتقد أن ذلك سيرجح الحكومة ويؤدي إلى خلط الأوراق، خاصة في ظل عدم وجود تجانس مأمول في مجلس الوزراء.

وكما نكرت في مقالي قبل يومين أن المعارضة يمكن أن تستغل حالة عدم الاستقرار وتضرب باستجواب جديد.

□ □ □

طبعاً أنا مع الاستجواب كونه أداة دستورية وحقا أصيلا للنائب، ولكن من الحصافة السياسية أن توقف المعارضة قطارها قليلا وتهديئ سرعته حتى تعرف على الأقل إلى أين يسير الجميع.

ليس هذا فحسب بل إن البلد بحاجة إلى وقفة شاملة من جميع الأطراف لمراجعة ما حدث وما يحدث وما سيحدث، وأن يقوم الجميع بالتحرك وفق هذه القراءة.

السماوية.. فكيف لا يقوم بهذا أرض الكنانة هي مهد الأديان السماوية؟ ● بانوراما لكل ما تمتلكه مصر من كنوز حضارية ودينية.. محمد منير.. فيلم تاريخي يحكي عن بعض آثار أرض الكنانة.. أوركسترا والمبدع المايسترو نادر عباسي.. 2021/4/3 ولادة حضارة جديدة في مصر وهي الحضارة الإعلامية.. تاريخ السينما والموسيقى والمسرح وغيرها من فنون، توجت في هذا اليوم وأصبحت بصمة في حضارة وتاريخ العالم لما قدم في احتفالية نقل المومياوات الملكية لمتحف القومي للحضارة المصرية.

● ما هو ميدان التحرير يرتدي حلته الجديدة.. بأطفال مصر ومستقبلها.. ها هم يتجهون نحو ميدان التحرير وخلفهم المتحف المصري.. فها هو الماضي يدفع بالمستقبل ليعيش الحاضر.. تلك هي اللوحة الفنية التي قام بها أطفال مصر ليكحلوا أعيننا ويحملوا مستقبل مصر.

مسك الختام: وقف الخلق ينظرون جميعا كيف أبني قواعد المجد وحدي

36.م

د. عبدالهادي عبدالحميد الصالح
a.saalheh@yahoo.com

«كورونا» توحدا ولا تميز بيننا

هناك تدمر من عدم الإنصاف والمساواة في ارتياد المساجد أثناء الحظر الحالي، وخاصة في شهر رمضان المبارك المرتقب، حيث لن يتمكن بعض المواطنين وأئمة المصلين الملتزمين بالمساجد المعنية والبعيدة عن محل سكنهم من أداء صلاتي المغرب والفجر جماعة في هذه المساجد القليلة نسبيا، بسبب بُعد المسافة التي لا تقطع إلا عبر السيارات؛ وكذلك الأمر خلال إحياء ليالي القدر، فيما إذا استمر الحظر حتى العشر الأواخر من هذا الشهر الفضيل.

قلو يتم فتح قناة سماح دائمة ولو عبر الباركود لهؤلاء المصلين أو أي وسيلة أخرى، أسوة بإخوانهم المواطنين الآخرين.

ترجو من اللجنة الوزارية لطوارئ كورونا مراعاة هذا الأمر المغفول عنه.

الم وأمل



د. هند الشومر

منشأ «كورونا» المسجد.. كل الخيارات مفتوحة

بعد مرور أكثر من عام كامل على مختلف دول العالم منذ بداية جائحة كورونا المسجد التي هزت بعنف اقتصادات العالم وكانت لها ومازالت تداعيات على النظم الصحية والسياسية والاجتماعية والنفسية، إلى متى ستستمر هذه التداعيات وكيف ومتى سينجح العالم فسي اختونها ووقها، فقد نشرت منظمة الصحة العالمية على موقعها تقريرا مهما يوثق زيارتها لجمهورية الصين خلال الفترة من 14 يناير إلى 10 فبراير من عام 2021 بحثا عن الحقيقة ومصدر فيروس كورونا المستجد.

وقد تمت الزيارة بناء على قرار جمعية الصحة العالمية بعد أن قام الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب باتهام الصين ومنظمة الصحة العالمية وتحليلهم المسؤولية عن هذه الجائحة وتداعياتها على جميع دول العالم حيث كانت الأدوات والأجندات السياسية تفرض نفسها على العديد من الإجراءات وحتى الدراسات المتعلقة بكورونا المستجد.

وبعد أن هدأت العاصفة قليلا ذهب الوفد الطبي والعلمي رفيع المستوى إلى الصين في تلك المهمة الشاقة وتم نشر حدود مهمة الفريق واستعراض ما أتبع له من بيانات ومعلومات ومشاهدات في تلك الزيارة الميدانية والاجتماعات العلمية. وقد انتهى التقرير إلى الخلاصة التي أعلنها مدير عام منظمة الصحة العالمية في بيان صحافي بثه يوم 30 مارس 2021، وهي أن «جميع الفرضيات مطروحة على الطاولة»، وأن هذا التقرير بداية مهمة، ولكنه ليس نهاية المطاف ولا يمكن لرحلة بحث واحدة أن تقدم جميع الإجابات ولا بد من إجراء المزيد من الدراسات، وهو الدرس المستفاد الذي يجب أن يتعلمه المبتدئون الذين يظنون

التحريات الإعلامية غير الناجحة ويسارعون بالنفي أو التأييد أو الموافقة على آراء ما زالت تحتاج إلى المزيد من الدراسات أو ما زالت الخيارات مطروحة على الطاولة. وعندما يتعلق الخطاب الإعلامي بجائحة كورونا المستجد، فإن الفريق الاستشاري رفيع المستوى ومدير عام منظمة الصحة العالمية لم يبهروهم أعضاء الإعلام ولم ينزلقوا إلى إطلاق تصريحات عن أمور ما زالت تحتاج إلى المزيد من الدراسات، وأتمنى أن هذه الرسالة وما تحمله من دروس مستفادة تكون وصلت إلى من نحب لهم أن يقرأوها جيدا ويفهموا فحواها.

وأرجو من المسؤولين عن الإعلام ممن أعطيناهم الثقة لتحمل هذه المسؤولية الإعلامية ضمن منظومة التصدي لجائحة كورونا المستجد الاطلاع على هذا التقرير والاستفادة منه، حيث إنه متاح بشفاافية كاملة على موقع المنظمة ولا توجد عوائق أو عقبات لا تعقب لكل من يحاول الوصول إليه.

حالات كورونا



وقفه

الغربة.. والاعتبار الاجتماعي!



د. عادل رضا

بمخزون ذكريات المجتمع «الأم» نحو «فرد» و«عائلة» أو «قبيلة» فهنا عاش وهناك تربي وجغرافية الوطن تحتضن أجداده وقصص آبائه وصراعات طفولته وأحاديث أصدقائه، وهذا ما يصنع مكانة واحترام وتقدير تخفي عند الانتقال إلى جغرافيا مكانية مختلفة ليست له فيها جذور، وهذا الأمر يلاحظه من يعيش «مهاجرا» خارج وطنه، أو مبتعثا للدراسة أو «هاربا» لأي سبب من الأسباب.

فهؤلاء فقدوا مجالهم الحيوي

للاعتبار الاجتماعي»، فالناس غير الناس والبلد غير البلد، فالغربة ليست وطنا ولن تكون وطننا؛ وهذا ما نلاحظه في حالات الإحباط والحزن والأسى عند الكثيرين من الذين يخرجون إلى «غربة خارجية» بعيدا عن الأرض ويقطعون جذورهم حتى وإن كان يتمتع بالوفرة المالية. والأسوأ هو فقدان الاعتبار الاجتماعي في «غربة داخلية داخل الوطن» وبين الأهل وضمن المجبين والأصدقاء؛

قد تكون الغربة «الخارجية»

مؤقتة، فالإنسان يعود إلى أهله ووطنه، ويتصل مع جذوره من جديد فيستعيد ما فقده، ولكن المسألة هي في «الغربة الداخلية»، فعندما يسقطك الناس من موقع الاحترام ومن بوابات الترحيب والتهنئة في المستقبلات والمضايقات والديوانيات والمناسبات، فهذا الأمر هو أقسى من حكم الإعدام ولا ينفع معه مال «موجود» أو نفوذ لمنصب أو سلطة لموقع.

هذا السجن الحقيقي وحكم الإعدام النفسي المدمر، الذي يجب ألا يحصل أو أن يكون عند اختلاف القناعات لهذا الرأي أو ذاك، فمن المستحيل أن تتطابق وجهات نظر كل البشر، وفي الأول والأخير فالعائلات والقبائل وأحدة والحالة العربية الأصلية في استقبال الضيف يجب ألا يلغيتها اختلاف في وجهات النظر من هنا أو موقف لقضية من هناك أو قرار من هنالك.

السياسة يجب ألا تكون سببا لـ «عزل إنسان»، فالعربية وعاداتها هي أرقى من ذلك وأسمى.